



وزارة الثقافة



بدنا ريديو
تأليف: نصري الجوزي



بدنا ريديو

تأليف: نصري الجوزي

صدرت الطبعة الأولى منها عام ١٩٤٤
في القدس

وزارة الثقافة الفلسطينية

سلسلة الموروث الثقافي

اسم المؤلف: نصري الجوزي

اسم الكتاب: بدنا ريديو

الطبعة الأولى: ١٩٤٤ في القدس

الطبعة الثانية: ٢٠٢٢

مراجعة وتدقيق: رشيد عناية

تصميم الغلاف: فاطمة حسين

لوحة الغلاف للفنان: جبرا إبراهيم جبرا

جميع الحقوق محفوظة. لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه، أو تخزينه في نطاق استعمال المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، دون إذن مسبق من الناشر.

All rights are reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior permission of the publisher.

فلسطين

www.moc.pna.ps

تقديم

سيادة الرئيس محمود عباس «أبو مازن»

لم تكن فلسطين أرضاً قاحلة، بل أرض خصبة مطاوعة
دكان ابناؤها وبناتها بدمعهم في الشعر والعصاة والرواية
والمرح والموسيقى والسينما والعلوم الاجتماعية والفن
والفلسفة. انه هذه الكوكبية من الكتب التي نعيد اصداؤها
تقدم باقية من هذه البدايات التي تملك في عمقها قيمة لغوية
التي هي روحنا للثقافة والمعرفة.

كانت فلسطين تزخر بالمطابع والكتبات والصحف والمجلات
والمسرح ودور السينما والرائد الثقافية والمدارس والمعاهد
ولم تكن سنانة يهدى بيده للضرر، ويفدوه اليد لطلبها
للعلم والمعرفة في حياة الثقافة التي كانت تزدهر بها.
نعتز بمجودتنا للثقافة الذي ابدعه اجدادنا، ونريد ان
نحافظ عليه، ونريد للجيل القادم ان يقرأه ويعتقد
به ويتبع كما ابدع اسلافهم.



٢٠١٤ / ٤ / ٤٤

بدنا ريديو

أشخاص الرواية

عزیز = ع

الأب = ب

أبو حمدي (وكيل شركة راديو) = ح

الأم = م

فتحي = ف

جرت حوادث هذه الرواية في بيت عائلة متمسكة

بعاداتها وتقاليدها

ث: لفظها س مثلاً: حديث لفظها حديس

ج: لفظها ز أو جيم شامية مثلاً جاب لفظها زاب

ذ لفظها ز مثلاً إذا لفظها إذا

ق لفظها أ مثلاً قرَّب لفظها أرب

و لفظها O مثلاً يَوْم لفظها Yom

ي لفظها e مثلاً بيت لفظها Bet

و بدل هـ (ضمير الغائب) لفظها o مثل شافو ولو بدل له

بدنا ريديو

م:

قرب العيد عيد رمضان المبارك. ما بقيش عليه إلا حبه، غمضي عين وفتحي عين يا إم فتحي بطلع عليكي عيد رمضان. الله يجعلو عيد سعيد على كل الناس. هلقيت كيف العمل حتى أقنع أبو فتحي بانو يشتريلي فستان جديد وكندره جديده وكل إشي جديد. معلوم هي أم جمال أحسن مني؟ المسأله إنو أبو فتحي عقلو قديم ما يحبش إشي جديد وشويه إيدو ماسكه.. كيف ممكن أقنعو؟ كيف؟

ف:

(يدخل) أيش بتقولي يا ماما؟

م:

بقول يا فتحي إنو كيف ممكن أقنع أبوك يشتريلكم بدلات جداد للعيد.

ف:

أحكليك الحقيقه يا ماما

م:

إحك.

ف:

أنا اليوم ما بديش بدله جديده.

م:

ايش بتحب يبقى؟

ف:

أنا بحب يا ماما أكون زيي زي الشباب لزغار. بحب يكون في البيت ريديو.

م:

يكون اسم الله عليك ايش؟

ف:

عمالي بحكيلك كلام واضح. أنا وأخوي عزيز بدنا ريديو زي اللي عند جارتنا إم جمال

م:

يا عيب الشوم عليك يا فتحي! يا خسارة تربايتي فيك. إنت إبني
فتحي إندار فكرك زي صاحبك جمال.

ف:

يا ماما شو هلكي؟ الريديو أهم اختراع في العالم.

م:

الريديو أهم سخافه في العالم. ما سمعتش هداك اليوم لما رحنا عند
إم جمال كان الريديو بتاعهم بيكي، إنت بتحب البكا؟

ف:

هديك كانت روايه محزنه! ما سمعتيش رواية «إبراهيم في الحمام»
كيف كل الناس ضحكوا عليها؟

م:

الريديو إالي بتقول عليه عند إم جمال كان بيكي واللي عند إم بسام
كان بضحك. إذا كان ولا بد بدك تشتري ريديو أي شكل بدك تشتريه
بضحك وألا بيكي؟

ف:

يا ماما يا حبيبتي شو هالحكي؟ مرات بكون إشي بضحك ومرات اشي
ببكي.

م:

وهريديو شو فايدتو. أنا بضحكك أكثر منو.

ف:

شباب مثلنا لازم يسمعو المسامرات والقصص والأشعار والأناشيد.

م:

يقبرني الي بذيع المسامرات هدي. هو راح يعرف قصص قدي؟ أنا
بضل أحكيك قصص من الليل للنهار ومن النهار لليل. مش عاجبك؟

ف:

البركه فيكي يا ماما. لكن الريديو في غنا في محاضرات في...

م:

بتقول غنا! فينو الغناء من قبل أربعين خمسين سنه والله ماني عارفه.
كانت ليالي الكيف اتضلها للصبح وكان وقتيها غنا. أما اليوم يا حسره
على الغنا وعلى المحاضرات. بكفي يا روعي. النصائح الي بنصحك

ياها هم اللي بنصحوا في الريديو أحسن مني؟ فشروا وألف فشروا. أنا
مخلعه أنيابي واللي شفتو ما حدش شافو.

ف:

هي أخوي عزيز أجا يساعدني عليكي. لازم تقتنعي إنو الريديو في
البيت أهم من الأكل والشرب.

ع:

أيوا أهم من الأكل والشرب.

م:

شاييني شويه كبيره بدمك تليفوني. مين قال هلحكي؟ لو كان الريديو
أهم من الأكل كان الحكومه فرفتو بلبطات (بالنمر)

ف:

انا بحاكيكي في الشرق بتجاوييني في الغرب.

ع:

بتعرفي إنو إذا اشترينا الريديو بتستفيدي كثير.

م:

تقبرني يا ابني شو هالإفاده اللي راح استفيدا منو؟ هو بقي في الدنيا
إشي ما بعرفوش؟

ع:

لما تشتري ريديو بتسمعيك كم من محاضره عن الطبخ وبتطبخيلنا
أكم من طبخه جداد.

م:

بتقول الطبخ؟! ولك يا عزيز! إمك أشطر وحده في الطبخ. أنا لما
بطبخ طبخه للضيوف اللي بعزمهم أبوك، الضيوف بعد ما بوكلوا
بلحسوا إيديهم لحس. فرجيني بس واحد قال إنو طبيخي مش منيح.

ف:

انتي يا ماما فش أحسن من طبيخك ولا بكون.

م:

يسلملي ثمك يا فتحي! هيك لولاد والا بلاش تربية هالإدين. أما عزيز
قال ايش بقلي أتعلملي كم من طبخه. من مين؟ من بنات اليوم الي
الوحده بتعرفش تقلي بيضه إلا على لكتاب

ع:

مش قصدي هيك يا ماما. مين بنكر طبخاتك الذاكيات.

م:

إنت شو شفت؟ ما بصير عرس إلا وإمك في الأول. بجوا أصحاب العرس بترجوني رجا اطبخلهم كم من طبخه تبيض الوج. أنا طبخت لأكبر الشخصيات.

ع:

مين بنكر هلكي. بس قصدي أقول إنو الريديو بسليكي.

م:

بسليني بأيش؟ الله يقطعو لا بفهم ولا بفهم. إن كان بدي أقعد أحكي معاه هو بفهمني؟ لو كان بسمع وما يحكيش كان عند قولك بسلي. أما يضل يحكي وأنا أسمع هدي بلوة كبيره.

ف:

والخلاصه؟

م:

خلاصة ايش؟

ف:

خلاصة الحكي.

م:

حكي ايش؟

ف:

حاي أبوي يشتريلنا ريديو نستفيد زي ما بستفيدوا الناس ونتعلم من الأساتذة اللي بحكوا منو.

م:

اساتذة ايش هدول؟ اساتذة همي. هو واحد منهم بقدر يحكي زي ما بحكي وينصح زي ما بنصح. أنا والحمد لله طلعت رجال، رجال علىكيف.

ف:

فضلك على راسنا وعينينا. ولكن بدنا ريديو.

ع:

أبوا إحنا بدنا ريديو.

م:

طيب وأنا مالي؟ أنا ليش ببح صوتي معكم. هلقيت أبوكم بجي
إحكولو وخلوني في حالي. وأنا كمان بدني أشوف نفسي. ليش هم
الناس أحسن مني؟ إصطفلوا منكم لأبوكم.

ف:

ولكن يا ماما لازم تساعدنا على أبونا لازم.

م:

هفلكم الصحيح أنا بدني ناس يسمعولي مش أسمعلم والريديو مش
جاي على ذوقي شوفوا أبوكم هوي جاي. إحكولو.

(يدخل الأب)

ب:

تعرفوا شو حديث الناس اليوم؟

ف:

شو يا بابا؟

ع:

شو؟

ب:

إحزروا!

ف:

الناس بتحدثوا عن الحرب وأهواله.

ع:

وعن المعارك و نتائجها.

ب:

يا ريت هيك! بس سمعت من ابو لولو اليوم إنو الناس السنه قرروا
ما يعيدوش زي أول.

ف:

كيف يعني؟

ب:

يعني ما يزيدوهاش لا لبس جديد ولا كنادر جديده ولا فساتين جديده.

م:

إسمع لقلك يا أبو فتحي إنت راح تجبيها البر وإلا لا؟

ب:

مين هي اللي بدي أجيها البر؟

م:

ما تغيرش الحكي! أنا صرلي تلت سنين صابره وساكته. أما هسنه مش
راح أسكت.

ب:

إحنا صارلنا أكثر من تلتين سنة جوزين وما عمرك يوم واحد سكتي
وكيف بتقولي صرلك تلت سنين ساكته.

م:

ما هو أنا ما حبيتكش يا أبو فتحي إلا على خفة دمك ولولاد طالعين
إلنا.

ب:

بدك فستان يا إم فتحي؟ تكرمي على راسي. أنا مين إلي غيرك وغير
لولاد.

م:

من ايمتى هلحكي؟ شو صار للدنيا؟

ب:

ليش عمري قصرت في حقك يا ام فتحي؟ عمري أزعلتك؟

م:

أبدًا أبدًا. ولولاد؟

ب:

ايش مالهم؟

م:

بدكش تشتريلم إشي يفرحهم؟

ف:

شوف يا بابا إحنا قررنا قرار ومش راح نرجع في كلامنا. إحنا ما
بدناش أواعي جديده.

ع:

أيوا زي ما قال أخوي. ليش إحنا أول الناس وإلا آخرهم؟

ب:

ربنا يحميكم. هيك لولاد والا بلاش.

ف:

بس يا بابا إلنا طلب.

ب:

إسحقوا تكونوا عاملين مؤامره. الدنيا حرب والواحد لازم يساير الوقت
ويقتصد. شو طلبكم؟

ف:

طلبنا يا بابا معقول.

ع:

طلب مفيد للكل.

ب:

شو هو؟ شو هو؟

ف:

قبل كل إشي قول إنك بتشتريلنا ياه مهما كلف الأمر؟

ع:

أيوا إوعدنا وعد شريف إنك تنفذ طلبنا.

ب:

هدا مش ممكن مش ممكن، لازم قبل أعرّف شو الطلب... لازم تكون
إمكم وزتكم علي.

م:

بتقول أنا وزيتهم عليك! خاف من ربك! فين عشرة التلتين سنة الي
عشناها سوا؟ أنا عمري وزيتهم؟

ب:

هاتوا لنشوف ايش بدكم!

ف:

لازم تعيدنا!

ب:

أعيدكم؟ عجيب والله إنتوا ناقصكم إشي؟

ف:

أيوا إحنا فقرا في العقل ولازم تعيدنا بشي يكبر لنا عقولنا.

ع:

ويخلينا زينا زي الناس.

ب:

شو هالأغاز؟ إحكوا. إنشا الله بدكم كتب جديده؟

ف:

لأ!

ع:

أبدًا.

م:

بدهم أهم من الكتب. وحلتك وحله يا ابو فتحي. عمال بتصفر

ليش؟

ب:

أنا بصفر؟

م:

شو ماخذ معاك من الدنيا؟ إشتريلهم اللي بدهم ياه. كلهم ولدين الي عاشوا. شو بدك بالمصاري؟

ب:

يا وليه أنا قايل إشي؟ ما بدنا نعرف المطلوب.

ف:

بالعربي الفصيح لازم تعيدنا على العيد بريديو.

ب:

ريديو؟ ريديو؟

ع:

ايوا ريديو! ريديو!

م:

عامل حالو مش عارف.

ب:

(ضحك) شو بدكم في الريديو؟ سلامة إكم في البيت.

م:

ما قتلهم هلحكي. هم اللي بحكوا في الريديو. راح يكونوا أعلم مني.
مش ممكن. مالك يا فتحي بتضحك؟

ف:

إنتي يا ماما محيط المحيط.

م:

محيط المحيط ايش؟ هدا أول مره بسمعو؟

ب:

علحساب بتعرفي كل اشي في الدنيا. بلاش. فشر يا مره بلاش.

ف:

بلاقي تغير الموضوع، بترجاك يا بابا تشتريلنا ريديو.

ع:

المصاري الي بدك تشتريلنا فيها أواعي في هلغلا بتجيب ريديو مبجح.

ب:

إنتو مجانين أما مساخر. هدي آخر موضه وهذا اخر زمان؟ لإيش هتبذير؟

ف:

أنا بوعدك يا بابا إنه ما بطلب منك تشتري إشي على الأعياد إلا لبعد تلت سنين.

ع:

وأنا بوعدك كمان إني أخفف أكلي حتى تعوض حق الريديو.

م:

العمى بقلب هريديو التي بدو يخليك ما توكلش. كول يا حبيب روحي كول.

ب:

إنت عاجبك إنو إبننا يضلو ياكل كتير زي ما هو. ما بتعرفيش إنو الأكل لكثير بضر؟ بتعرفيش إنو الحكما بمنعوا الأكل لكثير؟

م:

شو بدنا بهلحكما. دخلك إنت ما بتمسك إلا في الإشي اللي بعجبك. الولد لازم يضلو ياكل طول عمرو. بدك يموت؟

ب:

يا وليه مين قال هيك؟ خليه ياكل متوسط. عمره ستعشر سنه وأطول مني وأعرض مني.

م:

هيك الرجال والا بلاش.

ب:

بتهينيني؟ يعني أنا مش عاجبك؟ علحساب كنتي تموتي علي موت.

م:

ولساتني يا ابو فتحي؟

ع:

بلاقي أشتغلتي في الحكي عن كرشي وتركتو موضوع الريديو. إحنا بدنا ريديو.

ف:

يا بابا منتجرك تشتريلنا ريديو.

م:

ما تشفق على لولاد مره في حياتك؟ لإيش هي المصاري؟

ب:

فين هي المصاري؟ هو ضل معي مصاري؟ شوفي المصروف الي منصرفو.

م:

وشوف السحب اللي بنسحبو.

ب:

إنتو بدكم تخرّبوا بيتي؟ بدكم تخلّوني على الحديده. مره هات قسط المدرسه. مره هات حق الكتب وكل مره إكمم تطلعلي طلعه أكبر منها. بدها وبدها.

م:

تخليش الناس يسمّعوك أحسن ما يصدقوا. تلتين سنه ما عمرك جبّلي فستان عليه القيمه. بس مرتك مستوره.

ب:

وخايف تقولي هلقيت إني كنت مجوعك كمان؟

م:

كل إشي الا هذا! قتيلك بطلك.

(الباب يدق).

ف:

مين مين؟ (يفتح الباب) جارنا أبو حمدي بدو يشوفك يا بابا.

ب:

جارنا أبو حمدي؟ أهلا وسهلا!

م:

روحوا على الصالون.

ح:

السلام عليكم!

ب:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. أهلا وسهلا.

ح:

أهلا وسهلا فيك.

ب:

إلا قلي يا ابو حمدي شو هلحرکه الي طالعلي فيها؟

ح:

مين الي طالع فيها؟

ب:

إنت! والا مين غيرك؟

ح:

شو هلفكره؟ دخلك!

ب:

اليوم جاين لولاد بدهم أشتريهم ريديو.

ح:

معهم حق.

ب:

حق ايش يا جارنا حق ايش؟

ح:

العالم اليوم بتقدم، بسرع. لازم الواحد يعرف شو بجرا حواليه. لازم يلاحق أخبار الدنيا من يوم ليوم. لازم يعيش.

ب:

شايفك هلاً كم من شهر خطيب من الدرجة الأولى. إسمع لقلق بيني وبينك قبل ما يجوا لولاد. فضك من فكرة الريديو وخلينا أصحاب. إنت بدك تخرب بيتي.

ح:

شو هلحكي يا عمي ابو فتحي؟ أنا بدي أعمر بيتك. أنا بدي أرفعك من الأرض للسما.

ب:

بس يا ابو حمدي بس. كيف دخلك بدك ترفعني من الأرض للسما بأيش؟ بحبل؟

ح:

إستخفر الله إستخفر الله! بالريديو وأنت قاعد في بيتك بتقدر تسمع أميركا ولندن وفرانسا. إشي يا عمي بحير. بجنن.

ب:

إذا كان إشي بحير كيف بدك ياني أشتريه؟ بدك ياني أصير مجنون في الشوارع على شان خاطر الريديو؟ فين العيش والملح اللي بينا؟ فين؟

ح:

مش قصدي هقول هيك. قصدي هقول إنك بتعيش في جنه في نعيم. وشو دخلك اللي بدك تدفعو؟ مهما دفعت، مهما دفعت كلو بسيط قدام الفايده لكبيره.

ب:

قديش يعني هلاكم من قرش اللي بتقول عليهم؟

ح:

إشي بسيط اشي ما بحررز يا عمي ابو فتحي.

ب:

قلي دخيلك قديش.

ح:

يعني ناوي تشتري ريديو؟

ب:

إذا كان أكم من قرش على قولك ليش لأ. إحنا آخر الناس وألا أولهم؟

ح:

أولهم. البركه فيك.

ب:

بس ما قلتليش قديش؟

ح:

إذا كان بدك ماركه جديده منيحه بكفيك بين عشرين وتلتين ليره.

ب:

بتقول ايش؟ عشرين أو تلتين ليره؟

ح:

ايوه يا عمي. ليره.

ب:

إنّ بّدك تخرب بيتي؟ بّدك تطلعلي روعي؟ بّدك تطلعني عن ديني؟
بّدك ترميني في الفرشة بقية حياتي؟

ح:

يا عمي ابو فتحي مش ضروري تدفعهم كلهم.

ب:

يبقى قديش بّدك أدفع؟

ح:

بتقدر تدفع خمس ليرات في الأول.

ب:

وبعدين؟

ح:

بعدين ليره أو لرتين كل شهر. أنا بدبرها مع الشركه حتى تكمل على العشرين أو التلتين ليره.

ب:

مش عايز يا سيدي. مستغني عن الريديو.

ح:

بتقدر تجيب الريديو وتجربو.

ب:

وأنا شو بفهمني فيه حتى أجربو؟

ح:

يعني بتشوفو وبتسمعو لشي شهر.

ب:

وبعدين إن ما أعجبناش منزعو؟

ح:

بكل تأكيد.

ب:

والله فكره مش بطاله. خرينا نجيو يوم العيد ونبسط وبعدين ربنا يفرجها.

ح:

تحت أمرک يا ابو فتحي.

(في يوم العيد المبارك. ابو فتحي وأم فتحي وأمامهما المذيع. أم فتحي تتكلم)

م:

صحيح يا ابو فتحي كل ما بکبر بخرف.

ب:

شو جرالک؟ شو مال عقلاک؟

م:

صرلي أكثر من ربع سيعه بدي أفتح الريديو. مش قادره. وفتحي وعزيز صاروا مفهميني أكثر من ميت مره.

ب:

ولسه مش عارفه؟

م:

بدي أشوفك تقوم إنت وتدور الريديو. ما هو سلامة عقلك. في أربع زرار. زر قال يحمي الريديو وزر للشور وزر للون وزر للميديو. أسامي ما أنزل الله بها من سلطان.

ب:

طيب ما دام هيك إفتحي فلسطين حتى يحمى الريديو. وقت الإذاعه قريب.

م:

بس قلي أضوي أنو وأترك أنو وأحط الزر التالت على أي نمره؟

ب:

أنا ما دخلتش في الطابق.

م:

مين الي جاب الريديو؟ إنت يا رجال طول عمرك مفقعني؟

ب:

أنا يا وليه غايتي أبسطك يوم العيد. غايتي أشوفك مبسوطه.

م:

بعجبك يكون عنا ريديو في البيت وأنا بنفسي أفتحو حتى أسمع برنامج العيد ما أقدرش وأضل واقفه بلمه زي لحماره.

ب:

فتحي وعزيز علموكي. شو ذنبي أنا؟ لو كنت ذكية ما صرش فيكي هيك.

م:

أي والله ما صرش في هيك. كنت عشت مع جوز ملحلح. قال رجال ومش عارف يفتح ريديو.

ب:

هقلك دوري. كيف ما أجت تيجي. فتحي قال في غنا وحي من كل
المحطات.

م:

والله فيكره. على إسم الله. واحد. تنين. تلاته.

ب:

وين دورتي؟

م:

هو أنا عارفه؟ إشي بحير. قال إن دورت دوره زغيره بتقلب من فرانس
لإنكلترا ومن إنكلترا لاميركا. إسمع (أسطوانة أجنبية. غناء).

ب:

إمبين عليها بتخانق جوزها.

م:

شايف كيف بتصيح. الدموي يشويها. شفت يا ابو فتحي كيف مرتك
مستوره. لازم تقدرني.

ب:

مقدرك ونص. بس شو فيلنا إشي تاني. إشي يبسط.

م:

تكرم يا ابو فتحي تكرم

(تدير الزر على إحدى المحطات العربية فتسمع أسطوانة لفريد الأطرش من يوم ما حبك فؤادي)

ب:

سامعه شو بغني لمغني؟ سامعه شو بقول؟ ما أحلى أيامك الحلوة يا إم فتحي. فاطنه لما عرفتك؟

م:

كل إشي بتنساه المرة إلا قصة حبها. يا ريتها ترجع الأيام. خيلنا ندير الريديو على غير محطه أحسن ما أتفكر الماضي وتنزل دموعي.

ب:

إعملي الي بدك ياه. أنا شو إلي في الدنيا غيرك.

م:

(تدير الزر. أسطوانة أجنبية) وجع! وجع!

ب:

يخرب بيتو بجعر زي الحمير. كيف بخلوه يغني في المحطة؟

م:

أنا عارفه يا ابو فتحي. الدنيا حطوظ.

(يدخل فتحي وعزيز)

م:

تعال دور على القدس!

ف:

هو أنا عربية خيل وألا تكسي لما تقولي دور؟

ب:

حلوه هنكته، فكرا دور الريديو.

ف:

حاضر. هي القدس! سامعين؟ هي ابو فتوحه بحكي. إسمعوا الصوت:
تتقدم مصلحة الإذاعة بالتهاني المباركه. كل عام وحضرتكم بخير!

م:

وجوزي وولادي بخير! (تزغرد)

ب:

وانتي بخير

الأب = ب عَزِيز = ع
 الأم = م ابو حَمْدِي (وَكَيْلِ
 فَتْحِي = ف شَرِكَة رَادِيو) = ح

جَرَتْ حَوَادِثُ هَذِهِ الرِّوَايَةِ فِي بَيْتِ عَائِلَةِ
 مُتَمَسِّكَةٍ بِعَادَاتِهَا الْقَدِيمَةِ

ث	لَفْظُهَا	س	مَثَلًا	حَدِيثٌ	لَفْظُهَا	حَدِيثٌ
ج	«	رُ	«	جَاب	«	رَاب
ذ	«	ز	«	إِذَا	«	إِذَا
ق	«	أ	«	قَرَّبَ	«	أَرَبَّ

بَدْنَا رَيْدِيُوْ

م قَرَّبِ الْعِيدِ عِيدِ رَمَضَانَ بَلْبَارَكْ . مَا بَقِيْشْ عَلَيْهِ
إِلَّا حَبَّه . غَمَضِيْ عَيْنٍ وَفَتَّحِيْ عَيْنٍ يَا إِمَّ فَتَّحِي
بِطَلْعِ عَلَيَّكِ عِيدِ رَمَضَانَ . اللَّهُ يَجْعَلُوْ عِيدَ سَعِيدِ
عَلَى كُلِّ النَّاسِ . هَلَقَيْتِ كَيْفِ الْعَمَلِ حَتَّى
أَقْدَمَ أَبُو فَتَّحِيْ بَانُو يَشْتَرِيْ لِيْ فُسْتَانَ جَدِيدِ
وَكَنْدَرَه جَدِيدَه وَكُلَّ إِشِيْ جَدِيدِ . مَعْلُومٌ هِيَّ
أُمَّ جَمَالٍ أَحْسَنَ مِنِّيْ ؟ الْمَسْأَلَهْ إِنْو أَبُو فَتَّحِي
عَقَلُو قَدِيمٍ مَا بِحَبِيْشِ إِشِيْ جَدِيدِ وَشَوِيَهْ إِيدُو
مَاسْكَه . كَيْفِ مُمَكِّنْ أَقْنَعُوْ ؟ كَيْفِ ؟
ف (يَدْخُلُ) إِيشِ بِتَقُولِيْ يَا مَآمَاءَ ؟
م بِقَوْلِ يَا فَتَّحِيْ إِنْو كَيْفِ مُمَكِّنْ أَقْنَعِ أَبُوكِ

3

صورة من النسخة الأصلية للكتاب

- ب بس ما قُلْتِ لَيْشِ قَدِّيشِ؟
- ح اذا كان بَدَّكَ مَارْكَهْ جَدِيدَهْ مَنِيحَهْ بِكَفِيكَ بَيْنِ
عِشْرِينَ وَتَلْتَيْنِ لَيْرَهْ.
- ب بِتَقُولِ ايشِ؟ عِشْرِينَ أَوْ تَلْتَيْنِ لَيْرَهْ؟
- ح اَيَوَهْ يَا عَمِّي. لَيْرَهْ.
- ب اِنْتِ بَدَّكَ تَخْرَبِ بِيْتِي؟ بَدَّكَ تَطْلَعِ لِي رُوْحِي؟
بَدَّكَ تَطْلَعِ عَنِّي عَن دِينِي؟ بَدَّكَ تَرْمِينِي فِي الْفَرْشَهْ
بَبَقِيَّةِ حَيَاتِي؟
- ح يَا عَمِّي اَبُو فَتْحِي مِشْ ضَرُورِي تَدْفَعُهُمْ كُلَّهُمْ.
- ب يَدِّي قَدِّيشِ بَدَّكَ اُدْفَعْ؟
- ح بِتَقْدَرِ تَدْفَعِ خَمْسَ لِيرَاتِ فِي الْأَوَّلِ.
- ب وَبَعْدَيْنِ؟
- ح بَعْدَيْنِ لَيْرَهْ اَوْ لِرَتَيْنِ كُلِّ شَهْرٍ. اَنَا بَدَّ بَرَّهَا

لقد مثل النشر عبر العصور أداةً للتمدد والاحتواء، وهو بذلك استطاع أن يمتلك قدرة استثنائية على التجدد والتنوع في حركته وتحولاته التقنية، بدءاً من الإيماءة ومروراً بالنقش ثم الطباعة على الورق، ليُشكّل بذلك ضوئاً مُتعدّد الطبقات، يَقبُضُ بوميضه على أحاسيسنا المتغيرة بفعل الزمن.

إن تمدداً على هذا النحو، يمكنه أن يقلص المسافة، وأن يُجسّد حاجتنا إلى التنقل عبر المحطات العابرة للتاريخ، بل يُثري تجاربنا في تشكيل القوالب الحية لذاكرة لا تغيب.

فتلك التحولات التي أنتجتها التكنولوجيا لم تأت صدفةً، إنها انبثاقنا المبتكر نحو خلق الترابط مع الآخر في هذا العالم الواسع.

ضمن تلك الرؤية، صمّمت وزارة الثقافة مشروعها نحو النشر الرقمي ليقينها بضرورة توسيع نطاق النشر وإتاحته أمام أكبر عدد ممكن من الباحثين والدارسين والقراء.

وزير الثقافة

عماد عبدالله حمدان



مشروع النشر الرقمي